

البرهان في علوم القرآن

كذبا وكذلك باقيها واذا تخصص 1 بالصلوات زال عنه 2 التناقض .

الثاني إن التخصيص بالنسبة 3 إلى السبق لما لم يسبق احد إلى مثله حكم عليهم بانهم اظلم ممن جاء بعدهم سالكا طريقتهم وهذا يؤول معناه إلى السبق في المانعية والافتراضية 4 .

الثالث وادعى الشيخ ابو حيان الصواب ونفى الاظلمية لا يستدعى نفي الظالمية لان نفي المقيد لا يدل على نفي المطلق فلو قلت ما في الدار رجل طريف لم يدل ذلك على نفي مطلق رجل واذا لم يدل على نفي الظالمية لم يلزم التناقض 5 لان فيها اثبات التسوية في الاظلمية واذا ثبتت التسوية في الاظلمية لم يكن احد ممن وصف بذلك يزيد على الاخر لانهم يتساوون في الاظلمية وصار المعنى لا احد اظلم ممن افترى وممن كذب ونحوها ولا اشكال في تساوي هؤلاء في الاظلمية ولا يدل على ان احد هؤلاء اظلم من الاخر كما انك اذا قلت لا احد افقه من زيد وعمر وخالد لا يدل على ان احدهم افقه من الاخر بل نفي ان يكون احدهم افقه 6 منهم .

لا يقال ان من منع مساجد [] ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها ولم يفتر على [] كذبا اقل ظلما ممن جمع بينهما فلا يكون مساويا في الاظلمية لانا نقول هذه الايات كلها انما هي في الكفار فهم متساوون في الاظلمية وان اختلفت طرق الاظلمية فهي كلها صائرة إلى الكفر وهو شئ واحد لا يمكن فيه الزيادة بالنسبة لإفراد من